

ويطفو على وجهه فيزل وينقل الى مكان بارد وييسط في آنية واسعة ويطلق عليه  
هوا جاف فيجف ويصير رقيقاً رقيقة شفافة وهو إما ان يباع كذلك للاستعمال في  
الطعام أو يسحق ويباع مسحوقاً ولا يرسل الى السوق الا بعد ما يمتحن امتحاناً  
دقيقاً ويعلم انه خال من الكرويات ومن كل الشوائب الضارة  
ويستعمل الهلام في عمل الحلوى ويكول الادوية وفلم التصوير الشمسي ويقال  
ان الاميركيين يأكلون في السنة ثمانية ملايين رطل من الهلام الذي يخرج  
بالكربما الثلوجة

## خزانة كتب خطية

اهتمت الصحف المصرية في الآونة الاخيرة بخزانة الكتب الخطية النفيسة  
التي جمعها حضرة العلامة المدقق القس بولس سياط السريان الحلبي . واقاض بعضها  
في الكلام على ما فيها مما هو نادر جداً او هو وحيد . وكانت الصحف الفرنسية  
والانجليزية قد سبقت صحفنا في الكلام على هذه الخزانة والاهتمام بشأنها . فرأيت ان  
أنشر في المقتطف بياناً موجزاً عما حوته من نفيس الكتب ونادرها ليطلع قراؤه  
على ما فيها من الكنوز الثمينة ويقدروا معي الجهود الكبيرة التي بذلها القس بولس  
في سبيل جمعها والمبالغ الطائلة التي دفعها ثمناً لما فيها من الكتب القديمة التي يرجع  
بعضها الى القرن الثامن للميلاد

في مختلف البلدان الاوربية الآن جمعيات علمية وثنية لطبع المخطوطات القديمة  
او اقتباس ما فيها والاصدار بمجلات خاصة بها وتكلم بالتفصيل عن كل كتاب منها .  
ومعظم تلك الجمعيات تهتم بالمخطوطات الشرقية بنوع خاص . ومع الاهتمام الكبير الذي  
يبديه الفرنسيون بمخطوطات الشرق فان الشرقيين لم ينتبهوا بعد الى اهمية ما بين  
أيديهم من الكنوز ولم يباشروا الا القليل من علمائنا جمع المخطوطات الشرقية والاهتمام  
بها الا في أواخر القرن الماضي او بدء القرن الحاضر وهذا ما سهل على الغربيين  
سبيل استيلائهم على أنفس ما كان عندنا منها . ولم اسمع عن جماعات منطلعة في الشرق  
تهتم باثارة الكشائية الا الارساليات اليسوعية والاميركية . اما الافراد فخلهم من  
المستشرقين وبينهم عدد من الشرقيين يمدون على اصابع اليد والقس بولس سياط صاحب  
الخزانة الخطية موضوع كلامنا الان في مقدمتهم

تصدت حضرة وطلبت منه ان يطلعي على يات خزائنه الخطية الذي  
يطبع الآن في مجلة اصدااء الشرق Echos d'Orient التي تصدر في باريس فتكرم  
علي به ومنه استمد معظم ما اكتبه الآن عن هذه الخزانة عدا ما رأيته بعيني من  
كتبها القيمة التي جمع معظمها في مدينتي حلب وبيت المقدس  
تحتوي الخزانة على نحو ١٥٠٠ مخطوط معظمها عربي وطائفة منها سريانية وهذا  
يأتها بحسب قدمها . من القرن الثامن المسيحي مخطوط واحد . من القرن العاشر ١٤  
مخطوطاً . من القرن الثاني عشر ١٩ مخطوطاً . من القرن الثالث عشر ١٨ مخطوطاً .  
من القرن الرابع عشر ١٥ مخطوطاً . من القرن الخامس عشر ١٠٥ مخطوطات . من  
القرن السادس عشر ٩٠ مخطوطاً . من القرن السابع عشر ٣٣٩ . وبقية المخطوطات  
من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر

واليك بيان اكثر هذه المخطوطات بحسب مواضعها : من العهد القديم اي  
التوراة والمزامير ٢٨ مخطوطاً . العهد الجديد اي الانجيل والرسائل ١٣ مخطوطاً .  
تفسير الكتاب المقدس ٢٧ مخطوطاً . تأليف للرسل والقديسين ١٣٣ مخطوطاً .  
الفلسفة ١٣ مخطوطاً . الجدول ٢٦ . الاخلاق ٢٠ . علم اللاهوت ٧٥ . الجامع المقدسة ٣ .  
التعليم المسيحي ١٥ . سيرة المسيح ٣ . سير الرسل والقديسين ١٢١ . الطقوس اليونانية  
والسريانية والكلدانية والمارونية ٥٧ . التقوم الكنسي والتصوف المسيحي ٩٩ .  
مناظرات تزيينية ٦٧ . الوعظ ٣١ . تخطيط البليات ٣ . التاريخ ٥٩ . الصرف  
والتحوي ٢٣ . البلاغة والشعر ١٦ . المعجم ٣ . القصص ١٠ . الطب ٥٩ . الرياضيات ٥ .  
القوانين ٦ . الطبيعات ٣٥ . التنجيم ١٢ . الفروسية ١٩ . العقائد الاسلامية ٥٢ . الفقه  
١٦ . والباقي في مواضع اخرى مختلفة

وهذه أسماء أهم المخطوطات من القرن الثامن الى القرن السادس عشر :

من القرن الثامن المسيحي انجيل باللغة السريانية

من القرن العاشر المسيحي كتاب اسمه المائة كتاب في الطب لابي سهل عيسى  
ابن يحيى المسيحي استاذ ابن سينا . كتاب قوانين الرسل الخواريين بالعربية الفصحى .  
السياسة في تدبير الراسة المنسوب الى اريسطو الفيلسوف ترجمة يوحنا بن بطريق .  
الرسالة الحكيمية في اسرار الروحانية لابي يوسف يعقوب بن اسحق الكندي . الرسالة  
الثانية في صفة روحانيات الكواكب يعقوب المذكور . الرسالة الثالثة في استحضار  
الارواح يعقوب المشار اليه . المدخل الى علم الفلك . كتاب الجواهر والاحجار

بطليموس . كتاب النخلة لبطليموس ترجمة احمد بن يوسف الكاتب الطولوني . الحكم  
على قرانات بطليموس في المنتقات للخراعي . كتاب الميائة والمقابلة لجابر بن حيان .  
كتاب سرور المستعجب لجزء وجوده الكلي لابي عبد الله محمد بن عمر الرازي الشهير  
بابن خطيب . كتاب الخاصة الذي في ديرينوى عن نسيب الراهب الخ  
من القرن الثاني عشر المسيحي : سفر لشيد الانشاد . كتاب آلام النفس لنيلوس .  
كتاب الصلوات المكتوبة . على الطقوس اليوناني باللغة السريانية . كتب سنة ٦٧٠  
لادم اي سنة ١١٦٢ للمسيح . كتاب تقويم الابدان ليحيى بن جزلة . كتاب شنودر  
الذهب لئس الدين علي بن موسى الانصاري الاندلسي . مقامات الحريري ورسائله  
السيئية والشيشية كتبت سنة ٥٥٣ هجرية ( ١١٥٨ م ) الخ  
القرن الثالث عشر المسيحي : كتاب في الجبر والمقابلة لابي الحسن بن الفتح  
السلمي كتب ٦٠٨ للهجرة ( ١٢١١ م ) . كتاب كامل الصنائة الطيبة المعروف  
بالكتاب الملكي لعلي بن عباس كتب سنة ٦٤٦ هـ ( ١٢٤٨ م ) . كتاب في علم الحساب  
لابي بكر ابن حسن القرشي كتب سنة ٦٠٨ للهجرة ( ١٢١١ م ) الخ  
القرن الرابع عشر : كتاب كشف الرن عن حكمة العين لمحمد بن ساعد  
الانصاري المعروف بابن الاكفاني كتب سنة ٧٢١ للهجرة ( ١٣٢٠ م ) . مجلد يحوي  
اربعة كتب دينية لابن العربي والمترجم الى اللغة العربية مجهول الخ  
القرن الخامس عشر : اربعة اناجيل بالعربية الفصحى . كتاب المجالس لابي جعفر  
عمر الانصاري اكله ابو الفتح بن منصور كتب سنة ٨٥٥ للهجرة ( ١٤٥١ م ) . كتاب  
طب لاسحق بن مراد الخ الخ  
ولا يخفى على متصفح هذا البيان بتدبر ان هذه الخزانة من اغنى الخزانات الخطية  
التي يملكها الافراد بكثرة ما فيها في مختلف المواضع وقد تكون اغناها على الاطلاق  
اذا قيست بغيرها من حيث قدم المخطوطات . ولم يكن صاحبها يجمعها بل  
قد درسها وانشأ لها بياناً مطولاً باللغة الفرنسية على الطريقة التي يتبعها علماء  
الفرنجية جاء وانما تزيد صفحاته على اربعائة صفحة ذكر فيه موضوع كل مخطوط  
وتاريخه واسم مؤلفه وترجمة حياته وباقي مصنفاته مع عدد صفحات المخطوط وهذا  
البيان ينشر الآن تباعاً بالفرنسية في مجلة اصدااء الشرق وسيطع على حدة وقد عانى  
واضعه تعباً وانراً ومشقة كبيرة في تنسيقه والتأكد من صحة كل ما اورده فيه  
رفيق جبور